سليم بن قيس

[405] (54) أهل البيت عليهم السلام الشهداء على الناس يحذر على الدين من ثلاثة رجال سليم بن قيس قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: احذروا على دينكم ثلاثة رجال: رجل قرأ القرآن حتى إذا رآى عليه بهجته كأن رداء للايمان غيره إلى ما شاء ا، اخترط سيفه على أخيه المسلم ورماه بالشرك. قلت: يا رسول ا، أيهما أولى بالشرك ؟ قال: الرامي به منهما. ورجل استخفته الأحاديث، كلما انقطعت أحدوثة كذب مثلها أطول منها. إن يدرك الدجال يتبعه. ورجل آتاه ا عز وجل سلطانا فزعم أن طاعته طاعة ا ومعصيته معصية ا، وكذب، لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، لا طاعة لمن عصى ا. العصمة هي المناط في طاعة النبي والأئمة عليهم السلام إنما الطاعة ولرسوله ولولاة الأمر الذين قرنهم ا بنفسه ونبيه فقال: (أطيعوا ا وأطيعوا الرسول واولى الأمر منكم) (1)، لأن ا إنما أمر بطاعة رسول ا صلى ا عليه وآله لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصية ا، وإنما أمر بطاعة اولى الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصية ا.

_____ (1). سورة النساء: الاية 59.

_____